

قضايا على رضي الله عنه بن أبي طالب وبعض أقواله القيمة الثمينة

*
الدكتورة نجمه بانو

**
د-سليم اسماعيل

سعيده بانو

ABSATRACT:

Islam is a religion of justice. It wants to see justice in all walks of life. Therefore, the Holy Qur'an says:

وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ. (1)

Amir al-Mu'minin (a.s) gave special attention to the department of justice during his rule. `Ali (a.s) himself had served as a qazi during the time of the Prophet (a.s) and he is known for his dispensation of justice in the records of the History of Islam. After this practical experience, none could match his skills in the organization of the department of justice. Keeping the human weakness in mind, he provided sufficient compensation to the qazis that they need not think of malpractices and bribery in the discharge of their duties.

* الأستاذة المشاركة بجامعة الكلية الحكومية للنساء فيصل آباد

** الاستاذ المساعد بجامعة الكلية الحكومية فيصل آباد

*** الاستاذ المساعد بجامعة الكلية الحكومية للنساء فيصل آباد

Amir al-Mu'minin (a.s) was very particular about equitable treatment of the contesting parties whether they were Muslim or they were Dimmi. In this article we have described some decisions of Ali (a.s).

أجمع الرواة على أنّ الإمام أمير المؤمنين كان المرجع الأعلى للقضاء والفتيا أيام حكومة الخلفاء لا يعدون رأيه فيما يقضي ويفتي به ، خصوصا في عهد عمر بن الخطاب ، فقد شاعت كلماته : " لو لا عليّ لهلك عمر " ، وقال غير مرّة " لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن " ، لقد اعترف عمر بتفوق الإمام المهتم العظيم عليه وعلى غيره في ميدان القضاء ، وغيره من بحوث الفقه ، ومن المؤكّد أنه ليس أحد من الصحابة وغيرهم من يضارع الإمام في القضاء وغيره من مسائل الفقه . (1) وتقلّد الإمام منصب القضاء أيام الرسول ، وذلك حينما بعثه إلى اليمن ، ولم يختبره وذلك لعلمه به ، وإثما تبّهه على أدب القضاء (2) فقال له :

" إذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنّه أحرى أن يتبيّن لك القضاء " .

قال الإمام : " فما زلت قاضيا ، وما شككت في قضاء بعد " (3).

القضاء في اللغة

القضاء في اللغة الحكم ، وأصله قضاي مشتق من قضيت (4) ، نصّ على ذلك الجوهري ، ويستعمل القضاء في معان متعدّدة ، أمّا حقيقة بناء الاشتراك اللفظي ، وهو الوضع لمعان متعدّدة ، أو مجازا بناء على أنّه موضوع لمعنى واحد ، ويستعمل في غيره مجازا .

وهذه بعض المعاني التي استعمل فيها .

١ . الإمضاء : ومنه قوله تعالى : (ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ) (5).

٢ . البيان : ومنه قوله تعالى : (مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ) (6) ، أي يبين .

٣ . الحكم والفعل : ومنه قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ) (7٤) ، أي يحكم ويفعل .

. العهد : ومنه قوله تعالى : (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ (8١) ، أي عهدنا .

٥ . انصرم : يقال : انقضى الشيء انصرم (9) .

٦ . الموت : يقال : قضى فلان نحبه ، أي مات ، وهو مجاز (10)

٧ . الخلق : ومنه قوله تعالى : (فَقَضَاهُمْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) (11) ، أي خلقهن .

٨ . الانتهاء من الشيء : يقال : فلان قضى حاجته ، أي انتهى منها .

٩ . الأداء : يقال : قضى فلان دينه ، أي أداه .

١٠ . الحتم : ومنه قوله تعالى : (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) (12) ، أي حتم (13) .

ونكتفي بهذه المعاني لكلمة القضاء ، وأفاد اللغويون لها معاني أخرى (14) ، وهي إما معان مجازية أو من لوازم المعنى الأول وهو الحكم .

القضاء في اصطلاح:

أما القضاء في اصطلاح الفقهاء فقد أدلى بتعريفه الشهيد الأول ؛ قال : إن القضاء عبارة عن الولاية على الحكم في الدعاوى والمنازعات وفي الامور العامة (15) ،

القضاء في أيام الجاهلية :

أما القضاء في أيام الجاهلية فقد كان العرب يتحاكمون فيما شجر بينهم من خلاف إلى رئيس القبيلة أو إلى كاهن أو إلى من عرف بأصالة الرأي وجودته ، ولكنهم كانوا يحكمون حسب ما يرونه من دون أن يستندوا إلى قانون أو قواعد معروفة .

القضاء في الاسلام :

ولما أقام الرسول دولته العظمى في يثرب أقام مجلس القضاء في جامعته الأعظم ، وتولّى بنفسه الشريفة القضاء وفصل الخصومات ، كان من بينها أن شخصا من الأنصار قد اشترى بستانا من سمرة بن جندب ، وقد استثنى منها نخلة ، فكان سمرة يتعاهدا في معظم الأوقات من دون أن يستأذن من الأنصاري فارتاب منه ، فرفع أمره إلى النبيّ فبعث خلفه ، فلمّا مثل أمامه طلب منه حسم النزاع ، فلم يستجب له ، وعرض عليه أن يعوّضه عنها بستانا فأبى ، وضمن له أن يعطيه نخلة في الفردوس الأعلى فامتنع ، ولما أصر سمرة على العدوان التفت الرسول إلى الأنصاري وقال له :

" اذهب فاقلمعها وارم بها في وجهه ، فإنّه لا ضرر ولا ضرار في الإسلام " (16).

هذه صورة رائعة من القضاء الإسلامي الذي يصون حقوق الناس ويضمن كرامتهم.

اهمية القضاة :

إنّ منصب القضاء والقيام بمسئوليّاته وواجباته على الوجه الصحيح إنّما هو من وظائف الأنبياء وأوصيائهم ليحكموا بين الناس بالحقّ والعدل ، أمّا إذا تولّى هذا المنصب غيرها ممّن لا دراية له بشئون القضاء أو لا حريجة له في الدين فإنّه شقي قد حاد عن الطريق القويم ، وعرض البلاد للخطوب والأزمات.

لقد نظر الإمام (17) بعمق وشمول إلى أهمّ جهاز في الدولة وهو القضاء ، فألزم أن يكون القضاة أفضل من في الرعية علما وتقوى وورعا ، وعليهم أن يتحمّلوا المسئوليات التالية :

١ . أن يكون القاضي واسع الافق ، لا يضيق من الدعاوى التي ترفع إليه ، ولا ينزعج ويتبرّم أمام المتخاصمين.

٢ . أن لا يتمادى في الزلل ، وعليه أن يقف أمام الأحداث التي تعرض عليه بتبسّر وتروّ.

٣ . عليه أن يتبع الحقّ إذا تبين له.

٤ . أن يبتعد عن الطمع ، ولا تميل نفسه إلى حطام الدنيا.

٥ . عليه أن ينظر في الدعاوى التي ترفع إليه نظرة فاحصة ، ويبدل قصارى فهمه فيها حتى يكون حكمه مصيبا.

٦ . عليه أن يقف في الشبهات ، ولا يحكم حتى يتبين له الحق.

٧ . أن يأخذ بحكمه بالحجج القاطعة.

٨ . لا يميل ولا يسأم من مراجعة المتخصصين.

٩ . أن يكون شديدا في جانب الحق ، ولا يميل لأي طرف من المتنازعين.

١٠ . أن لا يردديه إطراء الناس ، ولا يستميله إغراؤهم.

أنواع القضاء :

أما القضاء فهو أنواع مختلفة بعضها حق ، وبعضها ضلال ، ومن أنواعها ما يلي :

١ . القضاء وفق الموازين الشرعية من قبل السلطان العادل ، وهو جائز بلا كلام.

٢ . القضاء بغير علم ، وهو محرم بلا خلاف ، وقد مرّ الإمام على قاض فقال له : " أتعرف التأسخ من المنسوخ؟ " ، قال : لا ، فقال : " هلكت وأهلكت ... الخ " (18).

٣ . القضاء من قبل السلطان الجائر إذا كانت أحكامه مخالفة للشرعية الإسلامية ، وقد تواترت الأخبار بحرمته.

ويشير الإمام أمير المؤمنين في حديثه التالي إلى ذلك ، قال :

« إنّ النَّاسَ آلُوا بعد رسول الله إلى ثلاثة : آلوا إلى عالم على هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن غيره ، وجاهل مدّع للعلم لا علم له ، معجب بما عنده ، قد فتنته الدّنيا وفتن غيره ، ومتعلّم من عالم على سبيل هدى

وتقلد الإمام منصب القضاء أيام الرسول ، وذلك حينما بعثه إلى اليمن ، ولم يختبره وذلك لعلمه به ،
وإنما تبّنه علي أدب القضاء (19) فقال له :

« إذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنه أحرى أن
يتبين لك القضاء . »

قال الإمام :

« فما زلت قاضيا ، وما شككت في قضاء بعد » (20)

وقد نبغ الإمام في القضاء والفتيا ، ولم يضارعه أحد في هذه الظاهرة ، وقد قلده النبي وساما رفيعا وميّزه على
بقية أصحابه فقال : " أفضاكم عليّ " (21)

وأجمع الرواة على أنّ الإمام أمير المؤمنين 7 كان المرجع الأعلى للقضاء والفتيا أيام حكومة الخلفاء لا يعدون
رأيه فيما يقضي ويفتي به ، خصوصا في عهد عمر بن الخطاب ، فقد شاعت كلماته : " لو لا عليّ لهلك
عمر " ، وقال غير مرّة : " لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن " ، لقد اعترف عمر بتفوق الإمام الملهم
العظيم عليه وعلى

وهو علي بن طالب بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد سنة 600 . بعد الميلاد بمكة - و أمّه
فاطمه بنت اسد بن هاشم . و كنية " أبو الحسن " . صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمه و ابو السبطين
، و الخليفة الرابع . وكان حين اسلم لم يبلغ الحلم - قال ابن اسحاق : إنّه كان يومئذ ابن عشر سنين . و كان
أصغر من جعفر و عقيل و طالب . كقله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى إليه لأنّ قريشاً أصابتهم أبتهم أزمة
شديدة ، و كان أبو طالب كثير العيال قليل المال ، وأخذ رسول الله عليّاً و ضمه إليه (22)

هاجر عليّ الى المدينة و شهد بدرأ و احدأ ، والخندق ، و بيعة الرضوان ، و جميع المشاهد مع رسول الله إلا
تبوك، وله في جميع المشاهد آثار مشهورة، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة، وقال

سعيد بن المسيب: أصابت عليًا يوم أحد ست عشرة ضربة، وثبت في الصححين: أنه صلى الله عليه وسلم أعطاه الراية في يوم خيبر، وأخبر أن الفتح يكون على يديه وأحواله في الشجاعة وآثاره في الحروب مشهورة. (23)

وكان علي شيخًا سمينًا، أضلع، كثير الشعر، رعة إلى القصر عظيم البطن، عظيم اللحية جدًّا، قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء كأنها قطن، آدم شديد الأدمة. (24)

فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه على اهله وأخاه رسول الله مرتين، فإن رسول الله آخى بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والانصار بعد الهجرة. وقال لعليّ في كل واحدة منهما: (انت آخى في الدنيا والآخرة) وهو من العشرة المبشرة بالجنة، ومن كتاب الوحي، وروى له عن رسول الله ستة وثمانون وخمسمائة حديثًا (25)

زوجاته : (26)

فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة ، ليلى بنت مسعود بن خالد ، أم ولد . مُحَيَّاة بنت امرئ القيس بن عدد . ام البنين بنت خرام بن خالد . أسماء بنت عميس الخثعمية . الصهباء وهي ام حبيب بنت ربيعة . أم سعيد بنت عروة بن مسعود امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى .

بنوه و بناته : (٢٧)

فجميع ولد علي بن ابي طالب لصلبه اربعة عشر ذكراً وتسع عشرة امرأة . الحسن . الحسين . زينب الكبرى . ام كلثوم الكبرى (أمهم فاطمة بنت رسول الله) . محمد الأكبر "ابن الحنفية" (امه خولة) . عبيدالله وابو بكر (امهما ليلى) . العباس الأكبر وعثمان و جعفر الأكبر و عبدالله (امهم أم البنين) . يحيى وعون (أمها أسماء بنت عميس) .

محمد الأوسط (أمه أمامة). محمد الأصغر (أم ولد).

أم الحسن و رملة الكبرى (أمهما أم سعيد).

أم هانئ ، ميمونة ، زينب الصغرى ، رملة الصغرى ، أم كلثوم

الصغرى ، فاطمة ، أمامة ، خديجة ، أم الكرام ، أم سلمة ، أم جعفر ، جمانة ، نفيسة وابنة لم تسم (أمها محيية)

اسلامه : (٢٨)

عن أنس فك مالك قال: بعث النبي صلي الله عليه وسلم يوم الاثنين وآسلم على يوم الثلاثاء وهو ابن عشر سنين وقيل تسع ولم يعبد الآوثان قط لصغره - عن مجاهد أول من صلّى عليّ ، وهو ابن عشر سنين وعن محمد بن عبدالرحمن بن زوارة قال : أسلم عليّ وهو ابن تسع سنين . قال ابن عباس وأنس وزيد بن الأرقم وسليمان الفارسي وجماعة: إنه أول من أسلم، ونقل بعضهم الإجماع عليه.

مكانته العلمية :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم و عليّ بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب .

رواه الحاكم. (٢٩)

عن عليّ قال : والله! ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت ، إنّ ربّي وهب لي قلبا عقولا ولسانا طلقا (٣٠)

عن أبي الطفيل قال: قال عليّ سلّوني عن كتاب الله ، فإنّه ليس من آية إلاّ و قد عرفت بليل نزلت أم بنهار ،

في سهل أم في جبل . (٣١)

قضاياه السياسية والدينية :

في عهد النبي عليه وسلم : عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ترسلني وأنا حديث السنن ، ولا علم لي ، بالقضاء ، فقال : إن الله سيهدي قلبك ، و يثبت لسانك ، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء . قال فما زلت قاضياً أو ما شككت في القضاء (٣٢) .
وقد نبغ الإمام في القضاء والفتيا ، ولم يضارعه أحد في هذه الظاهرة ، وقد قلده النبي وساماً رفيعاً وميَّره علي بقتية أصحابه فقال : « أفضاكم علي » . (٣٣)

وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم، فسئل وما هن؟ قال: تزوجه ابنته فاطمة، وسكناه المسجد لا يجل لي فيه ما يجل له، والراية يوم خي (٣٤) .

عن أنس عن النبي عليه وسلم أنه قال : قضى أمتي علي - وعن عمر بن خطاب قال : أفضانا علي بن أبي طالب - و عن ابن مسعود قال : كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : تختصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش أنت أولهم إيماناً بالله وأوفاهم (٣٥)

زبية الأسد :

بعثه رسول الله إلى اليمن ، فوجد أربعة وقعوا في حفرة حفرت ليصطاد فيها الأسد ، سقط أولاً رجل فتعلق بآخر ، و تعلق الآخر بآخر حتى تساقط الأربعة فجرحهم الأسد و ماتوا من جراحته ، فتنازع أولياؤهم حتى كادوا يقتلون . فقال علي : أنا أفضى بينكم فإن رضيتم فهو القضاء ، و إلا حجزت بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله ليقتضى بينكم . اجمعوا من القبائل التي حفروا البئر الدية وثلاثها و نصفها ودية كاملة

‘فالأول ربع الدية لأنه أهلك من فوقه‘ وللذى يليه ثلثها لأنه أهلك من فوقه‘ و للثالث النصف لأنه أهلك من فوقه‘ و للرابع الدية كاملة فأبوا أن يرضوا .فأتوا رسول الله ﷺ فلقوه عند مقام ابراهيم فقصوا عليه القصة .فقال : أنا اقضى بينكم و احتجى ببردة فقال رجل من القوم: إنَّ عليا قضى بيننا فلما قصوا عليه القصة أجازته . (٣٦)

قصة مجنونة :

وجاءه رجل بامرأة فقال : يا أمير المؤمنين دلست علىّ هذه وهى مجنونة فصعد على بصره وصوبه وكانت امرأة جميلة فقال : ما يقول هذا ‘والله يا امير المؤمنين ما بى جنون ‘ ولكنى إذا كان ذلك الوقت غلبتنى غشية . فقال : خذها ويحكّ وأحسن إليها فما أنت لها بأهل .

قصة الغلام :

وأتى علىّ فى اليمن بثلاثة نفر ‘ وقعوا على جارية فى طهر واحد ‘ فولدت ولدا فادّعوه . فقال علىّ لأحدهم تطيب به نفسا لهذا ؟ . قال لا . قال اراكم شركاء متشاكسين . إني مقرع بينكم فما أجابته القرعة أغرمته ثلثى القيمة والزمته الولد . فذكروا ذلك للنبي ﷺ . فقال ما أجد فيها إلا ما قال على . (٣٧)

و ذكر عند النبي ﷺ قضاء قضى به علىّ ‘ فأعجب النبي ﷺ فقال: الحمد لله الذى جعل فيها الحكمة أهل البيت . (٣٨)

٤ . جماعة وقع عليهم حائط :

سقط حدار على جماعة فقتلهم ، وكان فيهم امرأة مملوكة واخرى حرّة ، وكان للحرّة طفل وأبوه حرّ ، وللجارية المملوكة طفل من مملوك ، ولم يعرف الطفل الحرّ من الطفل المملوك .وعرضت المسألة على الإمام أمير المؤمنين ففرع بينهما ، وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحرية منهما ، وحكم بالرقّ لمن خرج عليه

سهم الرقّ ، ثمّ أعتقه ، وحكم بالميراث للحرّ ، وعرض الحكم على رسول الله فأمضاه ، فإنّه لا حلّ لهذه المسألة إلّا بالقرعة التي هي لكلّ أمر مشكل كما في الحديث .(٣٩)

في عهد أبي بكر :

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عطاء قال : أتى عليّ برجل وشهد عليه رجلان أنه سرق ، فأخذ في شيء من أمور الناس ، وتهدد شهود الزور ، وقال : لا أوتي بشاهد زور ، إلا فعلت به كذا وكذا ، ثم طلب الشاهدين ، فلم يجدهما فخلّى سبيله . في المصنف : حدثنا الثوري ، عن سليمان الشيباني ، عن رجل ، عن علي : أنه أتى برجل ، فقيل له : زعم هذا أنه احتلم بأمي ، فقال : اذهب فأقمه بالشمس ، فاضرب ظله . (٤٠)

حكّمه على شارب خمر لا يعلم بحرمته :

رفع إلى أبي بكر شخص قد شرب الخمر ، فأراد أن يقيم عليه الحدّ ، فقال له : رفع إلى أبي بكر شخص قد شرب الخمر ، فأراد أن يقيم عليه الحدّ ، فقال له :

إنّي شربتها ولا علم لي بتحريمها ؛ لأنّي نشأت بين قوم يشربونها مستحلّين لها ، فارتج على أبي بكر ولم يهتد للحكم فيها ، فأشاروا عليه بسؤال الإمام ، فأرسل إليه من يسأله عنها فأجابهم : « مروا رجلين ثقتين من المسلمين يطوفان به على مجالس المهاجرين والأنصار يناشدانهم هل فيهم أحد تلا عليه آية التّحريم أو أخبره بذلك عن رسول الله ! فإن شهد بذلك رجلان منهم فأقم عليه الحدّ ، وإن لم يشهد عليه أحد بذلك فاستببه وخلّ سبيله . »

في عهد عمر :

١ . قصّة قدامة بن مظعون :

روى المؤرّخون أنّ قدامة بن مظعون شرب الخمر ، فأراد عمر أن يقيم عليه الحدّ ، فقال له قدامة : لا يجب عليّ الحدّ. فقال عمر : لم؟ فقال : إنّ الله تعالى يقول : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (٤١) ، فدرأ عمر عنه الحدّ ، وبلغ ذلك الإمام أمير المؤمنين 7 فأنكر على عمر درأه الحدّ عن قدامة ، وقال له : " لم تركت إقامة الحدّ على قدامة في شرب الخمر ...؟ " فأجابه عمر أنّه تلا عليّ الآية . المتقدّمة . ، فأوضح الإمام له الحكم في المسألة قائلا :

" ليس قدامة من أهل هذه الآية ، ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرّم الله ، إنّ الذين آمنوا وعملوا الصّالحات لا يستحلّون حراما ، فاردد قدامة واستتبه ممّا قال ، فإن تاب فأقم عليه الحدّ ، وإن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة".

وعرف عمر الصواب في كلام الإمام ، فبعث خلف قدامة فأظهر التوبة ، فدرأ عمر عنه القتل ، ولم يدر كيف يقيم عليه الحدّ ، فاستشار الإمام 7 فقال له :

« حدّه ثمانون » ، فحدّه عمر ثمانين (42)

من أقوال على القيمة والثمينة

من أدعيته :

"اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني ، فإن عدت فعد عليّ بالمغفرة ، اللهم اغفر لي ما وأيئت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي . اللهم اغفر لي ما تقرّب به إليك بلساني ثم خالفه قلبي . اللهم اغفر لي رمزات الألفاظ . وسقطات الألفاظ و سهوات الجنان و هفوات اللسان " .

و أيضا قال : " مقربة الإنسان في أخلاقهم أمن من غوائلهم "

" أيها الناس 'التهادة قصر الأمل . والشكر عند النعم والتورع عند المحارم . فإن عزب عنكم فلا يغلب الحرام صبركم . ولا تنسوا عند النعم شكركم ' فقد أعدركم الله إليكم بحجج مسفرة ظاهرة كتب بارزة العذر واضحة " و قال في الجنة : "درجات متفاوتات ' و منازل متفاوتات . لا ينقطع نعيمها . و لا يظعن مقيمها . لا يهرم خالدها ولا يبأس ساكنها " . و مما قاله في الحكم : البخل عار ' و الجبن منقصة ' و الزهد ثروة ' و الورع جنة ' و نعم القرين الرضى ' العلم وراثته كريمة ' والأدب حلال مجددة ' و الفكر مرآة صافية .

صدر العاقل صندوق سره . البشاشة حباله المودة ' الاحتمال قبر العيوب . من رضى عن نفسه كثر الساخط عليه . الصدقة دواء منج . إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه . أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان ' وأعجزه منه من ضيع من ظفر به منهم " (43)

الحواشي

- (1) الآداب السلطانية : ٤٦ .
- (2) النظم الإسلامية : ٣١٩ .
- (3) لسان العرب ١٥ : ١٨٦ .
- (4) يونس : ٧١ .
- (5) طه : ١١٤ .
- (6) يونس: ٩٣
- (7) الإسراء : ٤ .
- (8) البستان : ١٦٩ .
- (9) البستان : ١٦٩ .
- (10) فصلت : ١٢ .
- (11) الإسراء : ١٧ .
- (12) تاج العروس ١٠ : ٢٩٦ .
- (13) لسان العرب ١٥ : ١٨٦ . معجم متن اللغة ٤ : ٥٩٠ .
- (14) الدروس : ٦٦ .
- (15) الدروس : ٦٦ .

- (16) الحضارة العربية الإسلامية . الدكتور الخربوطلي : ٤٩ .
- (17) اصول الكافي ١ : ٣٣ . وسائل الشيعة ١٨ : ٧ .
- (18) رجال النجاشي : ٢٢٦ .
- (19) رجال النجاشي : ٢٩٦ .
- (20) رجال النجاشي : ٢٣٤ . عجائب أحكام أمير المؤمنين : ٣١ .
- (21) النساء : 58
- (22) رجال النجاشي : 226
- (23) ابن حزم 'جمهرة انساب العرب ص : 11 - 15 وعلى ابن أبي طالب
رابع الخلفاء الراشدين ص : ٥
- (24) أخرجه البخاري "6/2942"، ومسلم "4/2405".
- (25) رجل ربعة: أي مربع الخلق لا طويل ولا قصير. مختار الصحاح "230"
- (26) ابن حزم م : جمهرة انساب العرب 'ص 11 - 15 . وابن سعد : 3 : 11-22 .
- (27) الذهبي: سير أعلام النبلاء، 1: 99، والطبقات نفس المرجع 'والبلاذري ا : 112 - 114
والمقرئزي : 15 .
- (28) عقد الفريد 1 : 257، ومطالب السؤال ص : 112 . ورياض النضرة 2 : 212

(29) عبقرية الامام على ص: 43 ، والطبرى 1163: ، و ابن هشام ، السيرة 1: 257 ، و
عيون الاثر 1: 91 . و المقرئى: الامتاع 15 . و ابن سعد 3 : 21 . أخرجه أبو يعلى 1/446، وابن
سعد 55 /2.

(30) أخرجه الحاكم فى المستدرک 3 / 137 ، الحديث رقم: 4637 ، و السديلمى فى
الفردوس بمأثور الخطاب ، 1 / 44 ، الحديث رقم : 106 . والطبرانى فى المعجم الكبير

أخرجه أبونعيم فى حلية الأولياء ، 1 / 68 ، وابن سعد فى الطبقات الكبرى ، 2 / 338

(31) و الطبرانى فى المعجم الكبير 11 / 65 ، الحديث رقم: 11061

(32) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ، 2 / 338

(33) أخرجه ابن ماجه فى السنن ، كتاب الأحكام ، باب ذكر القضاة ، 2 / 774 ، الحديث

رقم: 231 ، والنسائى فى السنن الكبرى ، 5 / 116 ، الحديث رقم: 8418 ، و ابن أبشيبه فى المنصف ، 6

/ 360 ، الحديث رقم: 32068 ، و البزار فى المسند ، 3 / 126 ، الحديث رقم: 912 ، و عبد بن حميد فى

المسند ، 1 / 61 ، الحديث رقم: 94 ، و أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ، 2 / 580 ، وابن سعد فى الطبقات

الكبرى ، 3 / 984 ، أخبار القضاة : 84 .

(34) النظم الإسلامية : ٣١٩ .

(35) أخرجه أحمد فى مسنده "1/99،78" ، وأبو يعلى "1/593" .

(36) أخرجه ابو داؤد فى السنن ، كتاب الأقضية ، باب كيف القضاء ، 3 / 301 ، الحدي رقم: 3582 ،

وأحمد بن حنبل فى المسند ، 1 / 83 ، الحديث رقم: 636 ، و النسائى فى السنن .

(37) عجائب أحكام أمير المؤمنين: 36 ، و قضاء أمير المؤمنين : 32 .

- (38) البهيقى فى سنن الكبرى ' 8 / 10 ' (٢) مناقب آل أبى طالب ٢ : ٣٥٦
- (39) الكبرى ' 5 / 116 ' الحديث رقم : 8417 ' و البهيقى فى السنن الكبرى ' 8 / 10 ' عقد الفريد 1 : 257 ' ورياض النضرة 2 : 212 ' و ابو الفرج الاصفهاني 'مقاتل الطالبين
- (40) مناقب آل أبى طالب 2:354
- (41) تاريخ الخلفاء ص : 148
- (42) البلاذرى : 1 : 112 - 114 ' وسير النبلاء 1 : 99 ' ابن هشام : 1 : 257 .
- (43) المائة : 93
- (44) مناقب آل أبى طالب 2:366
- (45) الكبرى ' 5 / 116 ' الحديث رقم : 8417 ' و البهيقى فى السنن الكبرى ' 10 /
- (46) عقد الفريد 1 : 257 ' ورياض النضرة : 212 ' و ابو الفرج الاصفهاني 'مقاتل الطالبين ' .

المصادر والمراجع

- 1 القرآن الكريم
- 2 الأحكام السلطانية ، في الولايات الدينية . الماروي ' علي بن محمد ' ،
تخريج : خالد عبد اللطيف العلمي دار الكتب العربي ' بيروت ط.3 . 1999م / 1420هـ
- 3 الأصابة في تمييز الصحابة ، و بذيله الاستيعاب لأبن عبد البر ، تحقيق طه محمد الشربيني ، مكتبة
14 بن هشام بن أيوب 14 ابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام 'عبد الملك الحميري
المعافري ابو محمد ' ت 213 هـ المحقق: طه عبد الراؤف سعد دار الجيل - بيروت ' ،
الطبعة : الأولى ' 1411
- 5 إحياء علوم الدين : الغزالي ' الامام ابو حامد الغزالي - تخريج : الامام زين الدين العراقي ' دارالكتب العلمية ط 1 بيروت
1423هـ 2002م
- 6 أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري ومسلم وما انفرد به كل منهما لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت
385هـ - 995م
- 7 امير المؤمنين علي بن ابي طالب ' النسائي ' عبداللطيف فرغلي و أ.د.عبد الحميد مصطفى - مكتبة النشر دار الإشراف .
1997م
- 8 الانصاف ' في معوفة الراجح من الخلاف على مذهب الامام احمد بن حنبل - دار إحياء التراث العربي ' بيروت -
ط 1 . 1419هـ 1998م
- 9 البستان
- 10 تاج العروس ' السيد محمد المرتضى الحسيني الذبيدي ' المطبعة الخيرية مصر ' القاهرة ' 1306هـ
- 11 تاريخ الخلفاء: حافظ جلال الدين عبدالرحمن بن ابوبكر سيوطي - نفيس اكي ڈمي - لاهور 1983ء
- 12 ترتيب و تهذيب كتاب البداية و النخاية (خلافة علي بن ابي طالب) السلمي ' د ' محمد بن صاصل - دار الوطن -
طبعة 1424هـ - 2002
- 13 جمهرة انساب العرب : ابن حزم علي بن احمد بن سعد ، تحقيق احمد شاکر ' دار إحياء التراث العربي ، دار الآفاق
الجديدة ، بيروت .
- 14 حلية الاولياء ، الاصفهاني ، احمد بن عبدالله ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا . دار الكتب
لعلمية ، بيروت - ط 2 . 2002 م / 1423هـ
- 15 الحضارة العربية الاسلامية ، الدكتور الخربوطلي
- 16 خصائص المؤمنين علي بن ابي طالب . النسائي ' ابو عبدالرحمان احمد بن شعيب - تحقيق : الداني بن منير الزهوي ' ،
المكتبة العصرية - صيدا - بيروت 1422هـ - 2002م بدون رقم الطبعة الخلفاء الراشدين للحسن بن أحمد بن الحسن
- 17 الأصبهاني (ت 515هـ - 1122م) الخلفاء الراشدين للحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني (ت 515هـ - 1122م)

- 18 السنن الكبرى ' ابن ماجه ع محمد بن يزيد القزويني ابو عبدالله إ مطبعة مؤسسة ' ايح - ام سعيد ' كراتشي ' بدون تاريخ الطبع 41 السنن الكبرى : البهقي , احمد بن الحسين . تحقيق محمد عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية بيروت ط 3 - 2003م / 1424 هـ
- 19 رياض الصالحين : النووي , أبي زكريا يحيى بن شرف الدمشقي , تحقيق : شعيب الارناؤوط - مؤسسة الرسالة ط 3 بيروت 1422هـ - 2001م .
- 20 سيرة الخلفاء الراشدين - سيدنا علي بن أبي طالب - الدرس (1-8) ' الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ 1993 - 10 - 11 .
- 21 سير الام النبلاء : الفهبي , محمد بن احمد بن عثمان , اشرف على لتحقيق : شعيب الارناؤوط , مؤسسة الرسالة ط 11 - 1422/2001 هـ
- 22 طبقات الحفاظ , ابن عبد البر , أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد , (ت 463هـ) تحقيق علي محمد عمر , مطبعة الاستقلال القاهرة , 1387هـ .
- 22 الطبقات الكبرى ' عبد الوهاب الشعراني إ بدون التاريخ
- 23 الطبقات الكبرى ' محمد ابن سعد ' ت 230هـ ' دار بيروت للطباعة و النشر
- 24 الطبرى , محمد بن جرير . تحقيق . د. عبدالله عبد المحسن التركي , دار هجرة , القاهرة , ط 1 . 2001م / 1422 هـ
- 25 عجائب احكام امير المؤمنين علي بن أبي طالب : السيد محسن الأمين ' طبعت عام 136 26 العقد الفريد , ابن عبد الريه , الفقيه احمد بن محمد الاندلسي - تحقيق : د. عبد المجيد الترحيني . دار الكتب العلمية - بيروت - ط 3 - 1407هـ / 1987 م
- 25 علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين : رضا محمد رشيد . مراجعة: د احمد عنوض أبو الشباب المكتب العصري ' بيروت . 2002م / 2422هـ
- 26 عبقرية الامام
- 27 عميون الاثر ' ابن سيد الناس . مكتبة دار التراث المدينة المنورة . بدون السنة .
- 27 الكافي ' في فقه اهل المدينة المالكي . القرطبي ' أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري . دار الكتب العلمية . ط 3 بيروت 1422هـ - 2002م
- 28 في فقه اهل المدينة المالكي . القرطبي , ابي عمر يوسف بن عبدالله عبد البر
- 29 ر رجال النجاشي
- 30 مختار الصحاح : محمد بن ابي بكر الرازي , ت 666هـ , دار الكتاب العربي ' بيروت 2000 م / 1421هـ
- 31 المقرئى : احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد ' الخطط المقرئية ' مكتبة احمد على المليحي بمصر قريبا من الجامع الازهر ' ط 1335م
- 32 المستدرک علی الصحیحین فی الحدیث ' الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيشابوري ' ت 405هـ .
- 33 الديلمي , الفردوس

- 34 المعجم الكبير المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ - ٩٧٠م) الطبعة الأولى 1400هـ / 1980 م
- 35 النسائي , ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب . تحقيق الداني بن منيرال زهروى , المكتبة المعزية . صيدا - بيروت 1422هـ - 2001 بدون رقم طبعة
- 36المسند على بن ابى طالب : اوزبك . يوسف . تخرىج : على رضا بن عبدالله بن على رضا دار المأمون للتراث , بيروت . ط 1 1995م / 1416 هـ
- 37مناقب علي بن أبي طالب لعلي بن محمد الواسطي المالكي المعروف بابن المغازلي (ت 483هـ - 1090م)
- 38 فضائل الصحابة للأمام أحمد بن حنبل (ت 241هـ - 855م).
- 43 مناقب آل ابى طالب ‘ ابن الجوزى ‘ دار مكتبه الحياة للطباعة والنشر تيروت. شارع سوريا بدون التاريخ .
- 44 المدخل الى فقه الأمام على : محمد ‘عبدالرحيم محمد . دار الحديث - القاهرة 1989م
- 45 المنتظم فى تاريخ الملوك الأمم ‘ ابو الفرج عبدالرحمن بن على المعروف بياين الجوزى - دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد دكن 1359هـ .
- 46 المنصف فى الاحاديث والآثار - ابن ابى شيبه ‘ ابى بكر عبدالله بن محمد ‘تحقيق : محمد عبد السلام شاهين - دار الكتب العلمية ‘ بيروت - ط 11 - 2001م / 1422هـ